الحداق عبدالرحمن الفيلكاوي

شعبيته كبيرة وفي السنوات الأخيرة زادت أعداده وييمته المفضلة الروبيان

الفيلكاوي: النقرور مكانه «الركسة الشمـالية»

التولع بالخيط وزفرة السـمجة بدأ من الحيشان والرشدان بعد مرافقة نواخذة كبار لهم باع طويل مع الموج الأزرق فاكتسـب الخبرة منهم وطبقها على أرض الواقع فكانت بصمته واضحة من خلال صوره التي أهداها لنا. صفحة «بحري» تلتقي اليوم الحداق عبدالرحمن الفيلكاوي الذي حدثنا عن بدايات صيده مع والده وعمه أيام الطفولة، وما هي السمكة الحاضرة الآن، ولماذا أصبح جسـر جابر مرعى لأغلب أنواع الأسماك، وأهم أسرار صيد السبيطي، ومتى يبدأ موسم صيد الهامور وأماكن تواجده، وما هي ييمة الشيمه ومواسم صيدها، وأين يتواجد الشعم الأزرق والأصفر، كما أطلعنا الفيلكاوي على موسم النويبي وأماكن صيده، وأفضل أيام صيد عوهه وأنواع الأسماك التي تتواجد بها، وأفضل أماكن النقرور وييمته المفضلة، ومتى يبدأ موسم صيد الشماهي في المحادق الشمالية والجنوبية، ولماذا الجق غير مفاهيم الصيد، وأكثر هموم أهل البحر والنصائح التي قدمها لإخوانه الحداقة المبتدئين، فإلى التفاصيل:

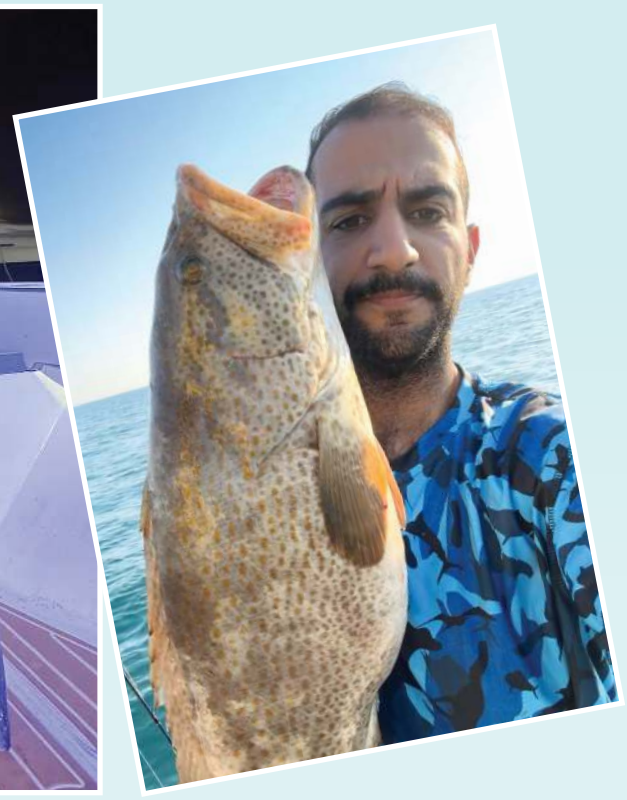

عشقت البحر والصيد منذ صغري، وتولعت بالخيط عند مرافقتي للوالد، ربي يطول في عمره، وعمي يرحمه ربي، أيامها كنا نروح منطقة الحيشـان والرشدان قبل المنع، واسـتهدافنا الأول كان للشـعم والسبيطي خلال فصـل الصيف، وفي فصل الشـتاء كنـا نتوجه للدفان لاستهداف الشعم والنويبي. وطبعا تعلمت من النواخذة الكبار كل شـيء يخص البحر والصيد، من شكة اليمة والترديع والموادع، ومعرفة مواسـم الأسـماك واختيار حجم الخيوط واليم المناسـب حق كل سمجة، وأشياء أخرى كثيرة. وبعد أن اكتسـبت الخبرة الكافية، بدأت بالاعتماد على نفسـي ومرافقة الأصدقاء برحلات صيد متنوعة، وكل منا يستفيد من خبرة الآخر.

تغيرت مراعي الأسماك

ويضيف الفيلكاوي: حاليا في شـهر أغسطس وأول سبتمبر يبدأ النويبي يبين بالركسة الشمالية والدفان، وفي السـنين الأخيرة وبعد افتتاح جسـر الشيخ جابر الأحمـد تغيـرت مراعي السـمج في جـون الكويت إلى الأفضل، صار الصيد في منطقة الدفان، خصوصا قريب من جسـر جابر، متوافرا على مدار السنة، وتتوافر فيه أنواع كثيرة من السمك مثل الشعم والنويبي والسبيطي والهامور والبالول والنقرور والشيم وغيرها من الأسماك.

غاية الحداقة السبيطي

ويتابـع الفيلكاوي: السـبيطي والمزيزي عند أغلب الحداقة الغاية السـامية بسـبب حذره الشديد وطعمه اللذيذ، أما المزيزي فمطفوق وهجومي أكثر من السبيطي.

والصيد توافيق، ولازم إنك تعرف مكان مرعى السبيطي خلال المواسـم، وتعرف في كل مرعى شنو اليمة التي تلفت نظره، وهل المكان يحتاج تيارات الحمل والفساد، وضروري تجرب المكان بكل المايات، سواء حمل وفساد أو سجي وثبر. وأفضل أوقات صيد السبيطي والمزيزي من شهر سبتمبر حتى شهر نوفمبر، لأنه يكون يحتاج يزيد الشحم في جسمه قبل الشتاء، فيحتاج ييمة دسمة مثل أحشاء الدجاج واليواف والزوري والصلاخ.

أفضل مواسم الهامور

ويقول ضيف الفيلكاوي: الهامور له من اسمه نصيب، إذا كان يرعى ياكل الخضر واليابس، من أصغر ييمة إلى أكبرها، وأفضل مواسمه من شهر أبريل إلى شهر سبتمبر، ويكـون متواجدا عند الطبعانـات والأقواع الصخرية، ويحتاج لصيده خيـط من حجم 100 إلى 200، والميدار مـن حجم 10/0 وأنت طالع. ومن اليم المفضل له أنواع سـمك الحمام مثل الجش والدردمان واللحلاح، وحتى الشعم والجم.

أما بالنسبة للشيم، في الأول كانوا الحداقة يحدقون لها في الدردور من بداية شهر مايو، في ظروف صعبة جدا بسـبب التيار الشـديد والغزر، وأفضـل ييمة لها اليميامـة الحيـة، ولكن مع دخول الجـق واللفاح صار صيدها في أغلب أيام السـنة تقريبا، سواء في الدردور أو جسر جابر أو عوهة.

الشعم الأصفر الأشرس

ويضيف الفيلكاوي: الشـعم بالنسـبة لي من أمتع السـمج للصيد. في فصل الصيف يكون الشعم الأزرق متواجـدا في الأماكن الصخرية الضحلة التي لا يتعدى غزرها 10 أقدام، ويرعى على الربيان والشريب والقواقع الصغيرة.

أما في فصل الشتاء، يبدأ ينتقل إلى الأماكن الطينية مثل الدفان وبر غضي ومداخن الصبية وقريب جزيرة مسـكان، وييمته الأولى الربيان. طريقة صيده تحتاج خيطا ناعما ما يتعدى 40، وركة صغيرة أو خراري بلد وميـدار، وتدخل معاه من أول المـد، كل ما ترتفع المايه تدخل معاه قريب السيف.

أما الشعم الأصفر فيعتبر أشرس من الأزرق، ويتوافر فـي الأماكـن العميقة، ويرعـى على الربيـان والزوري والعوم واليواف. وبالنسبة للنويبي، فهي سمجة مالها مكان ثابت، مرعاها على حسب مكان الأكل المتوفر، يبدأ موسـمها من أغسطس إلى أبريل، وتكون أغلب صيدها في الأطيان.

تنوع أسماك «عوهة» رهيب

ويتابع الفيلكاوي: محـادق عوهة أغلبها قريبة من بعض، ولكن التنوع السمكي فيها رهيب، ولكن الذي لا يعرف مایاتها يرجع فاضي. عوهة يتوافر فيها الشـعم الأصفر والشماهي والبالول بكثرة، وأفضل أيام صيدها منتصف الشـهر الهجري من تاريـخ 9 لغاية 12 عربي، ومـن الأماكن المعروفة فيها عـارض عوهة، يتوافر فيه الشماهي والشـعم والبالول، وفي الفترة الأخيرة صار من الصعب الوصول إلى أقواع الـ60 والـ90 والـ25.

نجم سهيل موسم شماهي الجنوب

ويقول الفيلكاوي: النقرور من الأسماك التي لها شعبية كبيرة عند الناس بسـبب لحمه الوفير وشوكه القليل، ييمته المفضلة الربيان، وكان قبل فترة من الوقت قليل صيده، ولكن خلال الثلاث سنين التي مضت زادت أعداده بشـكل كبير وصار متوافرا على مدار السـنة، وأفضل أماكن تواجده حاليا الركسـة الشـمالية وقبل طبعانة نيكالوس والفنطاس.

وبالنسـبة لسمكة الشماهي، موسمه في الشمال من عوهة إلى الجسر يبدأ من شهر أبريل إلى بداية يوليو، وأغلب أماكنه حول الطبعانات، وييمته الربيانة الكبيرة، ويحتـاج خيـط 80 أو 90 أو 100، ورداعة ركة طويلة، وميدار 0ـ8 أو 0ـ9، وتعتبر سحبته من أقوى سحبات السـمج. وموسم الشـماهي في الجنوب يبدأ مع طلوع نجم سهيل نهاية شهر أغسطس إلى شهر يناير، ويكون حول الأرياق والطبعانات، صيدته بالجق أفضل بسبب الغزر وقوته في السحب.

الجق غير مفاهيم الصيد

ويضيـف الفيلكاوي: الجق واللفـاح غيرت مفاهيم الصيـد عند الحداقة أول ما دخلـوا عندنا قبل أكثر من 10 سنوات.

الجق يصيد جميع أنواع السمج بكل الظروف مادام السـمج موجودا، صحيح أن تكاليفه غالبا تكون عالية على الشخص البسيط، ولكن تغنيك عن شراء اليم بكل نزلة بحر. الجق في الشمال يختلف عن الجق بالجنوب، في الجنوب الجق ممتع بشـكل كبير لأنك ما راح تقدر تسـتهدف نوعا معينا من السمج ولا حجما معينا، هذا بسبب تنوع السـمج بالجنوب وأحجام الأسماك. وفي الشمال نستخدم أحجام الجق الصغيرة من 10 جرامات إلى 60 جراما، وتكون العدة المستخدمة خفيفة، المكينة ما تتجاوز 4000، والسنارة ما تتجاوز 120 جراما، وأفضل الأماكـن أعمدة جسـر جابر. أما في الجنـوب، فيفضل السـنارة تكون ما تنزل عن 80 جراما، وأكشنها Heavy أو HeavyـMedium. وأفضل أماكن الجنوب للجق حول جزيرة كبر وأم ديرة وأقواع قاروه والطبعانات.

ختامية

واختتم الفيلكاوي قائلا: من أكثر الأشياء التي تضايق أهـل البحر عدم الالتزام بقوانـين منع التصادم وعبور الطراريد بسرعة عالية بين الحداقة، ونصيحة للشباب الجدد في مجال الصيد، ترى الصيد هواية لتغيير الجو والخروج من ضغوط الحياة، ولكن تحت قوانين الدولة، وعـدم المجازفة بالخروج أثناء التحذيرات الجوية، لأن البحر ما يعرف كبير، وربي يحفظ الجميع.